

محاضرة بعنوان :)) كيف تُحْفِظ القرآن الكريم بهمّة ((لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهری

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انسانا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجة - 00:00:20

لها وبث منها رجالة كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:38

محدثاتها وكل محدثة بدعوة وكل بدعوة ضالة - 00:00:58

وكل ضالة في النار ايها المشايخ الفضلاء معاشر محفظي القرآن الكريم ومحفظات القرآن الكريم. يسرني في هذا المساء في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٨ هجرة - ٠٠:٥١:١٨

المصطفى صلى الله عليه وسلم نلتقي معكم في مسجد مركز محمد سالم ابن بخيت وسائل الله عز وجل أن يجعل هذا اللقاء لقاء مباركاً، انكم معاشر المشايخ الفضلاء محفظي القرآن الكريم ومحفظات القرآن الكريم. على تغفرة عظيم - 00:46:01

فاما نة حفظ الدين ملقاء على اعناقكم. وامانة - 00:17

حفظ الدين موكول بكم فان انتقم قمتم بهذه الامانة فمن لي بمثلكم عندما نتأمل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم نجد ان الخيرية
عندهم انما كان حسب حملهم للقرآن. وكانت درجة احدهم تزداد - 00:02:47

افضل منكم ما دمتم تؤدون هذه الامانة. حتى لو ان احدهنا -
00:03:25

الى افقاتنا نقضيها في بيوت الله عز وجل ومع كتاب الله تبارك وتعالى. ومع بنات البناء في هذه الامة الذين انهم امل الامة ومستقبلها. فمن سيكون افضل منكم حينئذ - 00:03:56

لا شك انا واياكم بشر يعترى ما يعترى البشر. من الملالة والكلالة والامر كما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم مرفوعا لكل عمل شيرا وكل شرة فترة - 00:04:26

فمن كانت فترته الى سنتي فقد افلح. ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك رواه احمد وابن حبان في صحيحه وغيرهما. والاجل رفع الملاة والكلالة كانت هذه المحاضرة هي بعنوان كيف نحفظ بهمة - 00:04:51

لا شك ولا ريب ان الوسائل المعينة التي تعيننا لنصل الى القمة ونحفظ بهم هو العلم وهذا لا ينقصكم ولله الحمد والمنة. ولكن تحتاجون الى التذكير العلم الذي بين جنبيكم - 00:05:21

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. لا بد ان تصرفوا همتكم في حفظ القرآن وفي حفظ السنة. ولنحذر من التلبيسات الشيطانية

والتدريسات النفسية التي ربما تهون من شأن عملكم او ترخي - [00:05:52](#)
من همكم الإنسان بشر يعتريه ما يعتري البشر يقول هذا ايش يستفيد؟ وربما ان بعضهم ينقل قصة لا تثبت عن أبي حنيفة رحمه الله انه قيل فاني حفظت القرآن. فما عساي ان اكون؟ قال تحفظ الصبيان القرآن - [00:06:25](#)
قال علم نهايته حفظ او الجلوس مع الصبيان لا خير فيه. هذا لا يمكن ان يصدر من مثل أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى. لا سيما وقد كان كبار الصحابة. فمن يجلسون - [00:06:52](#)

ويحفظون القرآن الصغار. والكبار بلا استثناء وانت تعلمون وتقرأون وتسمعون ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يعرض نفسه على في بك وعمر وثمان وغیره من الصحابة ليحفظ شيئاً من القرآن. ثم لما حفظ كان يعرض نفسه لعلهم ان يضيفوه. وغير ذلك من القصة - [00:07:12](#)

فاما ايها الاخوة ينبغي علينا ان نحذر فان الانفس الامارة بالسوء داعية الى الدعة الى الخمول. لا يخفى على شريف علمكم اهمية الحفظ في الدين. لو سألكم سائل ما اهمية الحفظ في الدين؟ كلكم ستقولون - [00:07:46](#)
الدين قائم والعلم قائم والعالم يقوم على اسين. الحفظ بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وليس في جيوبهم ولا في هواتفهم والاستباط لعلمه الذين يستبطونه منهم واهميته عظيمة. لا يخفى على شريف علمكم ان من لم يكن او - [00:08:18](#)
اول طلبه في العلم الحفظ واساس طلبه الحفظ انه قد ليس عليه. ولهذا كان كثير من السلف يأبون ان يجلس احد في حلقتهم ولما يحفظ شيئاً من القرآن فكانوا يختبرون تلامذتهم في ايات الاحكام على اقل تقدير - [00:08:56](#)

وقد روى عن الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام وقد كان له مذهب واندثر بعد غزو التتار للبلاد المسلمين انه اذا جاءه شاب وجلس في حلقة يطلب الحديث يقول له ايبني - [00:09:29](#)
حافظت القرآن او شيئاً منه. فان قال نعم قال اقرأ من قوله يوصيكم الله في اولادكم لماذا يسأله في ايات المواريث؟ لأن اقل ما يلزم في العلم اقل ما يلزم في العلم - [00:09:51](#)

واقل ما يلزم العالم هو حفظ ايات الاحكام. كما نص عليه جمع من اهل العلم من الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى فاما يمكن ان يكون ثم علم ولا رسوخ فيه الا - [00:10:11](#)

اذا كان الطالب قد تخرج من بين يديكم. فانت من تحت ايديكم يتخرج علماء المستقبل والدعاة والعباد والكتاب والقراء والمثقفون لا يمكن احد ان يكون له بروز ما لم يمر على محفظ القرآن. انكم - [00:10:35](#)
بتحفيظكم القرآن يجعلون في قلوب الناشئة ما هو محل اعتبار نظر الرب تبارك وتعالى الله لا ينظر الى صوركم جميلة وقبحة طويلة وعريضة ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فحينما تحفظ انت الولد القرآن يجعل في - [00:11:09](#)
في قلبه ما هو محل نظر الرب تبارك وتعالى؟ فالله جل وعلا ينظر الى قلب عبده ماذا ما فيه من كلامه ماذا حفظ هذا القلب من وصاياته؟ تبارك وتعالى. ماذا وعي من دينه - [00:11:40](#)

ولكي يحفظ بهمة فاني اذكر اموراً ان شاء الله تبارك وتعالى انها تكون من باب ذكر فان الذكر تنفع المؤمن. الامر الاول الاخلاص لله تبارك وتعالى. فاعظم ما يجعل الانسان - [00:12:03](#)

يحفظ بهمة الاخلاص فان المخلص منور قلبه بعيد عن الزلل والشطط وبقدر الاخلاص يكون الخلاص من نجرات الشياطين ومن وساوس النفس الامارة بالسوء ولهذا كان بعض السلف يقول من رزق الاخلاص تنور قلبه. ايها الاخوة - [00:12:26](#)
انتم لستم في وظيفة دنيوية تقول والله اديتم الوظيفة وخلافها. لا. هذه وظيفة دينية هذه وظيفة دينية بحتة. لا يتصور فيها لا يتصور فيها الا وجوب وجود الاخلاص. كون المهندس يعلم الطبيب يعلم هذه مهن - [00:13:13](#)

صحيح اهل الدنيا سموها علم لكن هي في الواقع مه. واكبر دليل على انها مهنة انها يمكن ان تباع وتشترى فهي مهن يمتهنها الناس اما انت انت تحفظ الناس وانت محفظ هذه ليست مهنة دنيوية هذه مهنة دينية. لابد فيها من الاخلاص. لماذا - [00:13:48](#)
لتفك رقبتك وتخلصها منه. الرياء والسمع والشرك. اذا كان هذا همك الاول تجد الهمة في كل حلقة بل وفي كل لحظة وفي كل دقيقة

فانتم لابد ان تنتبهوا الى هذه القضية. المكاسب الدنيوية التي - [00:14:18](#)

للمحفظين هي تبعية. وليس مقصودة لماذا نقول هي تبعية وليس مقصودة؟ لأن عملكم هذا لا يقدر باثمان الدنيا. وانتم تعلمون الحديث الذي الصحيحين لايتن خير من ناقتين كوماوتين. ايتين خير من - [00:14:48](#)

ناقتين في ذاك الزمن مثل المرسيدس في هذا الزمن يعني اية خير لك من مرسيدس عند الله عز وجل. تعلمها الناس لكن هذا من يفهمه يفهمه من يقدر العلم الشرعي - [00:15:15](#)

الامر الثاني ايها الاخوة ان نتذكر والله انكم في مقام عظيم. والله انكم لفي مقام عظيم. تذكروا انكم في مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام حينما تجلس في المسجد وتحفظ الناس القرآن. فانت في مقام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:38](#)

انت وارث النبي عليه الصلاة والسلام الامر جد خطير هو شرف عظيم من وجه وهو خطير من وجه فاعظم ما يجعل الانسان يحفظ بهمة ان يدرك ان الانبياء عليهم السلام - [00:16:11](#)

كانوا محفظين. ولم يكونوا يعتمدون على الكتاب فابراهيم عليه السلام كان يحفظ بنيه صحفه. وموسى عليه السلام كذلك. وعيسى عليه السلام كذلك. ومحمد عليه الصلاة والسلام كذلك. كلنا نعلم النبي الامي لم يقرأ ولم يكتب - [00:16:38](#)

اذا كيف يعلم الناس؟ يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم من حفظه. صلوات ربى وسلماته عليه يحفظهم يعلمهم بهذا مقام النبوة. فما مننبي الا وحي ولكن ليس كلنبي كتب ولا كلنبي ملك. ولا كلنبي ملك - [00:17:13](#)

ولا كلنبي طببه ولكن كلنبي علم وحفظ وزكي وربى فهذا المقام عندما يتذكرة المحفظ ينشط في الحفظ باذن الله جل وعلا. الامر الثالث ان الخيرية في الامة انما تدرك من طريقكم - [00:17:43](#)

بوظيفتكم وان هذه الخيرية تتفاوت بحسب الهمة الموجودة عندكم يحفظ امه كابي الدرداء رضي الله عنه. بحسب قراءاتي المتواتعة للتاريخ لم اجد انسانا اقرأ الناس مثل ابي الدرداء رضي الله عنه. حتى قيل انه حفظ وعلم - [00:18:19](#)

واقرأ اكثر من عشرة الاف انسان. يا الله! ما هذه الهمة العجيبة الخيرية في الامة تدرك بوظيفتكم. وقدر هذه الخيرية بقدر همتكم حصلت مئة شخص عشرة اشخاص يمكن واحد يقول يا اخي هذولنا ناس كانوا في زمان السلف الصالح حفظوا عشر - [00:18:50](#)

عشرة الاف انسان مئة انسان احنا وبين احنا في القرن الحادي والعشرين او ما ادري الثاني والعشرين تقول لا يا اخي والله واظن الشيخ غازى يذكر هذا ادركنا شيخنا ابا عبد الله عبيد الله - [00:19:26](#)

والله ابني عطا الافغاني مقرى المساجد الثلاثة. وقد حدثني بنفسه ان الذين قرأوا القرآن عنده اكثر من عشرة الاف انسان. الذين قرأوا القرآن عنده اكثر من عشرة الاف تخيل انسان بدأ يحفظ القرآن من عام ستة واربعين وقبله ايضا لكن هذا - [00:19:46](#)

ستة واربعين حفظ في المسجد مسجد بيت المقدس. اسأل الله ان يحرره من براثن اليهود. عام ستة حفظه في المسجد الاقصى. الى ان توفاه الله جل وعلا. عام اثنين وثلاثين - [00:20:16](#)

تقريبا او ثلائين. تخيل كل هذا يقرأ الناس في المسجد النبوى. ثم في المسجد الحرام. ثم في سامطة ثم رجع الى المسجد النبوى في هذا الزمن يقول سعد بن عبيدة قال لي ابو عبد الرحمن السلمي لكم تعرفون - [00:20:36](#)

ابو عبد الرحمن السلمي. لأن الاسانيد في القرآن كلها من جهته جليل وقيل صحابي صغير. حبيب ربيعة السلمي وبعض الناس يخلط بينه وبين ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي الذي كان في القرن الرابع - [00:21:02](#)

الهجري وشتان بين هذا وذاك. يقول ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال سعد بن عبيدة - [00:21:28](#)

واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان اثنين وثلاثين بدأ للجلوس للتعليم للتحفيظ. كان الحاجج تخيل من سنة اثنين وثلاثين الى زمن الحاجج. قال بعض الشراح كان الحاجج اي حتى كان وفاة الحاجج. يقول ابو عبد الرحمن السلمي وذلك اي الحديث - [00:21:50](#)

الذى اقعدنى مقعدى هذا. الناس يبحثون عن الامرة وعن الحكم وعن الدولة وعن الملك وعن المال وهو جالس في بعض الروايات

ال الحديث في الصحيحين في بعض الروايات انه اشار الى - 00:22:30

تحية سارية في المسجد. قال اني جلست عند هذه السارية ثلاثة سنۃ تخیلوا سارية ابی عبد الرحمن فادا لابد لنا ان ندرك ان الخيرية في هذه الامة انا هو مدرك - 00:22:50

من جهتكم بقدر همتكم فان كنت صاحب همة تقدر على ان توصل الناس الى القمة. رابعا ان نعلم جميعا ان كل مدح وفضل للعلم ومجالس العلم حينما انت اول من تكون مشمولا به - 00:23:15

بعض الناس يظن ان فضل العلم خاص في مجالس العلما هذا غير صحيح. هذا فهم سقيم بعض الناس يظن ان فضل مجالس العلم خاص بمجالس العلماء هذا ايضا غير صحيح. ففضل العلم اول ما يدخل - 00:23:45

فيه فضل علم الحفظ. مجالس اول ما يدخل في فضل مجالس العلم مجالس التحفيظ اذا لابد ان نتذكر هذه المسألة كل مدح وفضل للعلم ومجالس العلم فانت اول من تكون مشغولا به. ومقصودا به وكل مدح وفضل لمجالس العلم - 00:24:05

fmجلسك اول مجلس يدخل فيه. كما في حديث ابی هريرة رضي الله عنه لكم تحفظونه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:24:35

وما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله نص هذا ما يحتاج الى اجتهاد الان يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الصحيح ان الواو بمعنى او وليس واو الجمع. اي ان هذا الفضل ليس خاصا بمن يتلو ويدرس - 00:24:58

وانما هو لمن يتلو ولم يدرس. اذا مجلس التلاوة مشمول بالنص الاول ومجلس المدارسة مشمول بالنص الثاني. ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا النط - 00:25:30

وبوب عليه الحافظ النووي رحمه الله باب فضل مجالس العلم باب فضل مجالس ذكر الله عز وجل. خامسا تذكروا ايها الاكارم والكريمات انكم بامهاركم الطلاب يجعلونهم مع من؟ مع الملائكة الكرام البررة. الله اكبر - 00:26:06

وهذا احسن من الوف وهذا احسن من الوف من يجعل متدربيه يأتي بالاوائل ويكون في ماراتون او في جائزة دنيوية. اذا كان اولئك يدرّبون من عند من الصبيان ومن عندهم من الشباب ومن عندهم من الرجال او النساء. لكي يكتسبوا جائزة دنيوية - 00:26:38
فانت تدرّبونهم حتى يتمهروا فيكونوا مع من؟ مع الملائكة الكرام البررة. هذا احساس يجعلك تحفظ بهمة. قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة رضي الله عنها الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. طيب هل هو يقرأ القرآن وهو ماهر - 00:27:08

من نفسه ما يمكن لابد ان يكون من طريقةكم. انت السبب في ذلك. طيب اذا كان انت السبب انه يصل الى ان يكون مع الملائكة الكرام البررة طيب انت ماذا لكم؟ انت مع الكرام البررة لكنكم - 00:27:38

مقام جبريل المعلم. ولذلك ذكر الله لو قال لك قائل ما الفائدة من هذا الوصف؟ في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابدي سفرة كرام برا. ما الفائدة؟ الفائدة انك انت عندما تعلم - 00:27:58

تكون متصل بهؤلاء. مع هؤلاء معية هندي عظيمة فلا بد ان ندرك هذا الفضل العظيم. سادسا ايتها الاخوة حفظوا بهمة ولا تهبلوا تزيين القرآن بالصوت. فان ذلك جمال يزيد الهمة والنبي عليه الصلاة والسلام حثكم على ذلك فقال زينوا القرآن باصواتكم - 00:28:18
رواه الامام احمد وابو داود والبخاري معلقا مجزوما به. فالاحساس بانكم تزيدون القرآن بصوتكم وبقراءتكم وبتعليمكم وباقرائكم جمالا فوق جماله هذا يجعلك دائمًا تحفظ بتترنم. تكون كما قال ابو موسى الاشعري لو كنت اعلم انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحببها. يظن بعض - 00:28:57

انك اذا حبرت لاجل فلان ان هذا رباء هذا غير صحيح. تحبره لاجل فلان حتى يقر في نفسه من وجهه وحتى يتقن القراءة من وجه الآخر. وهذا مقصدا شرعيان مطلوبان اذا ليس في تزيينك الصوت رباء ولا سمعة - 00:29:37

اذ لو كان الامر كذلك لقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تجمل صوتك لي. هذه قضية عظيمة اقرأ بنعم اقرأ بصوت سابعا

انتم ايها الفضلاء والفضليات. ان حفظتم بهمة وعلم - 00:30:03

واخلاص كنتم من احسن الناس. ومن فقد شيئاً من ذلك دون الرياء كان دون الاولين وجاء هذا في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله - 00:30:31

وبه من الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير. اصاب ارضاً فكان منها نقية قبلت الماء فانابتت الكلا والعشب الكثير. وفي رواية عند البخاري قيد المعنى وفسرها البخاري رحمة الله. وكانت منها اجازب - 00:30:57

سكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا عندما تحسسون انفسكم بهذا الفضل العظيم فلا شك انكم ستحفظون بهم والحديث متفق عليه مما يجعلنا نحفظ ايها الاخوة بهمة ان تكون دائماً - 00:31:27

متذكرين ان مأمورون باخذ العلم بالقوة وبأخذ الكتاب بالقوة والعزم لابد ان تتركوا المجال للنفس الخاملة لا تهون من قدرك. ومن امرك او تثبيط نفسك رغبة في الدعة والخمول - 00:31:59

احملها قصراً على المعالي. فاجتهد بقوه وعزيمة ولا تنسى وصيه والله ليحيي يا يحيى خذ الكتاب بقوه. واتيناه الحكم صبياً نعلم ان مأمورون باخذ المنزل بقوه. وهذا يعني عدم التعاون عدم - 00:32:30

تهاون في تحفيظه وحمله الى من بعدها. قال الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوه واذکروا ما فيه لعلكم تتقدون. والنبي عليه الصلة والسلام دعا لكم بالنظر. فقال نظر الله امراً - 00:33:00

وعى مقالته فحفظها فادها الى من هو افقه منه فرب مبلغ او هذه النظارة لاهل القرآن ولأهل السنة فيها دالة عظيمة على اهمية ان الانسان يؤدي القرآن والسنة كما سمع وانتم تعلمون. ولا يخفى عليكم اثر زيد بن ثابت. القراءة سنة متبعة - 00:33:20

ما الذي يجعل الناس يقرأون الف لام ميم ذلك الكتاب ولا يقولون الم ذلك الكتاب ثم يقول الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ولا يقولون الف لام ميم. لأن القراءة سنة متبعة - 00:33:56

ايها الاخوة مما يزيد في همتنا ان نتذكر ان كل من حفظناه حرفاً او اية ان او سورة او القرآن كله كلما ختم. وكلما راجع كلما علم يكون في موازينا - 00:34:16

وانتم حينما تحفظ بكل حرف لك عشر حسنات. ثم اذا مت هذا يحفظ الذي انت حفظته صفحة اعمالك غير مفولة بل هي مفتوحة تخيلوا معى الان نحن الى اليوم كل حسناتنا في تلاوتنا للقرآن في ميزان عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:34:51

وقراءاتنا في ميزان ابي عبد الرحمن السلمي. والصحابة الذين يقرؤوننا لهذا لا يمكن لأحد ان يدرك فضله. والذي يعينكم على هذا العمل مثل هذا المركز المبارك كل الاعمال في موازین حسناتهم. ويتسلى العمل ولا ينتهي - 00:35:28

فإذا كان الامر كذلك فلتذكري حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه مرفوع من دل على خير فله مثل اجر فاعله هذا لفظ مسلم وعند الترمذى بسنته عن انس مرفوعاً الدال على الخير كفاعله - 00:35:58

انكم ايها الاخوة الفضلاء والمشايخ النجباء باداء بهمة تسقطون عن الامة فرضاً كفائيَا. تأملوا هذا المعنى وتؤدون امانة ملقاء على عاتقكم. والذي يؤدي الفرض الكفائي هو خير من لا يكون مشغولاً او منشغلاً بهذا الفرض. بالاجماع - 00:36:28

ولذلك ينبغي علينا ان نفرح اننا منشغلون بهذا الفرض الكفائي دون غيرنا. فإذا كان الناس منشغلون برغبات انفسهم شهواتي حياتهم. فانتم منشغلون باداء الفرض الكفائي. واذا اديتم هذه الامانة فابشروا بالخير وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكروا - 00:37:08

لنحفظ بهمة فالابد من افراغ القلب. لهذه المهمة اذا لم تفرغ قلبك لهذه المهمة فذلك يعني انك لا تستطيع ان تؤدي الوظيفة بهمة انك تأتي الى الدرس مع المشغلات والمهليات الظاهرة - 00:37:48

او انك تأتي الى الدرس وبالك مشغول باطنا. وهذا يعني انك لا ان تؤدي عملك. ولهذا ايها الاخوة ينبغي علينا حتى نؤدي هذا الامانة بهمة ان نفرغ قلوبنا. لا سيما اثناء اداء الامانة - 00:38:23

نفرغها من القواطع. نفرغها من المقاوطع. نفرغها من المشاغل والغواصات ولنتذكر ان مرآة من نحفظ. هم يرون انفسهم فيك بمعنى انك

اذا اتيت وبالك مشغول سيكون بال تلميذك مشغولا. اذا - [00:38:53](#)

اتيت وبالك فارغ سيفرغ الله قلب تلميذك لك. ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان ندرك اننا في مجال التحفيظ نحن قدوة. شئنا ام ابينا. كيف تأتي بزينة وجمال ووقار وبفراغ بال او بخلاف ذلك - [00:39:25](#)

وكان ابن مسعود رضي الله عنه قدوة لطلابه ومحفظيه. وابن عباس كان قدوة ومحفظيه. وهكذا كل من جلس من السلف للعلم وللتحفيظ لحفظ ونحفظ بهمة ايها الاخوة لابد ان نتذكر ان التحفيظ عبادة - [00:39:55](#)

معناه انك انت منشغل بعبادة. والاصل في العبادات ان الانسان يؤديها بقوه ولا يؤديها بخمول وكسل. فان ذلك من اوصاف المنافقين كما قال رب العالمين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساли - [00:40:25](#)

مفهوم المخالفه ان المؤمن اذا قام الى العبادة قام نشطا. ليس يقوم نشط لانه فرحان ان الله فتح له باب ومجال ليعبد ربه. ليدخل الى حيث الانس مع القدس عند الملوك تبارك وتعالى. لابد ان نتذكر ان - [00:40:46](#)

تحفيظنا عبادة. فذلك التذكر يجعلنا نجتهد فيها. ولا نتوانى في هذه العبادة التي هي اشرف من كثير من العبادات من جنسها. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق - [00:41:18](#)

فيأتي منه بناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه البخاري الوسائل التي تعيننا ايها الاخوة على الهمة في تحفيظنا للقرآن كثيرة - [00:41:48](#)

خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاثة واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه البخاري الوسائل التي تعيننا ايها الاخوة على الهمة في تحفيظنا للقرآن كثيرة - [00:42:08](#)

منها ان تتذكر ان مقام طلابك في الدنيا عند الله بحسب ما يحفظه وبكيف ما يحفظ. فكأن النبي عليه الصلاة والسلام يقدم للامامة اقرأ الناس. والاقرأ وان كان في عرف السلف يطلق على الاحفظ والاعلم معا. لكن - [00:42:36](#)

انه عند الاطلاق يدخل فيه الحفاظ. وهذا معروف في حديث ابي مسعود رضي الله عنه قال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وهنا الاقراء بدالة قرينة الاتباع المقصود به حفظ القرآن - [00:43:06](#)

وكذلك في الاخرة المقدم في الاخرة من تلاميذكم هم ايضا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر كان يقدم قل اقرأ في اللحد. يقدم الاقرأ في الصلاة على الجنائز فيجعله من جهته. ثم يقدم الاقرب - [00:43:36](#)

في جهة القبلة ويجعله الاول. فهذا متعلق باحكام الاخرة. وهكذا يوم حشر ويوم النشر فان الناس انما يترفعون بحسب ما يحفظون. وبحسب بما حفظوا من دين الله عز وجل. فهو حفظ في الادهان وحفظ في الاعمال - [00:44:06](#)

ولعلي لا اطيل عليكم اختتم بعض الكلمات لبعض العلماء لعلها ان تكون نبراسا لنا مع ما سمعنا من كلام ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم. يقول الامام عبد الرزاق صنعني رحمه الله كل علم لا يدخل - [00:44:36](#)

مع صاحبه الحمام فلا تعدد علماء. اذا انت تحفظون العلم قال ابن مسلم كنا اذا جالسنا الاوزاعي فرأى فيما حدثنا قال يا غلام قرأت القرآن فان قال نعم قال يقرأ يوصيكم الله في اولادكم. وان قال لا قال اذهب تعلم القرآن - [00:45:04](#)

قبل ان تطلب العلم. قال الخطيب البغدادي رحمه الله ينبغي للطالب ان يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل اذ كان اجل العلوم يعني الحفظ حفظ القرآن. واواله بالسبق والتقدم. قال الحافظ ابن الجوزي رحمه الله ليس من حفظ نصف القرآن كمن - [00:45:34](#)

ولا من حفظ مائة حديث كمن حفظ الف وعلى هذا فليس العلم الا فحصل بالحفظ. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع - [00:46:04](#)

قال شيخنا وشيخنا ابي عبد الله محمد ابن صالح عثيمين رحمه الله قد اراد بعظ الناس ان يمکروا بنا فقالوا لنا ان الحفظ لا فائدة فيه. وان المعنى هو الاصول. ولكن الحمد لله انه انقدنا من هذه الفكرة - [00:46:32](#)

وحفظنا ما شاء الله ان نحفظ من متون النحو واصول الفقه والتوحيد وعلى هذا فلا يستهان بالحفظ فالحفظ هو الاصول. قال الشيخ

صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ حفظه الله. الحفظ اساس العلم. الحفظ اساس في العلم. كان العلماء عليه. ولا - [00:46:52](#)
لمن يزهدك في الحفظ. لأن الحفظ يبقى واما الفهم فهو يأتي ويذهب. لكن اذا ركز الحفظ او ركز الحفظ جاء الفهم بعده فبقي
الحفظ والفهم ما شاء الله تعالى. نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من معلمي الناس - [00:47:22](#)
الخيل وان يجعلنا واياكم ممن قال الله فيهما واجعلنا للمتقين اماما. وان يبارك لنا في مراكزنا وفي طلابنا وفي انفسنا واولادنا
وفي علمنا حفظنا وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:47:52](#)